

رقعة أمن

ورشة تنظيمية لـ «فتح»
والمصالحات بعيدة

حسين حمود

بالرغم من استقرار الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة وانعكاس هذا المناخ على بقية المخيمات الفلسطينية، لا يزال موضوع المصالحات بين الفصائل المتقاتلة، ولا سيما بين حركة «فتح» و«الجماعات الإسلامية»، عالقاً، الأمر الذي يبقِي النار تحت الرماد والتي قد تشتعل في أي لحظة. ومتابعة لهذا الوضع تعقد اللجنة «اللجنة الأمنية الفلسطينية العليا» اجتماعاً غداً الخميس في عين الحلوة يحضره أيضاً ممثلون عن تنظيم «الشباب المسلم» وقوى إسلامية أخرى، علماً أنّ آخر اجتماع بين هذه الأطراف عُقد يوم الأربعاء الماضي في مجمع منصور عزام في المخيم، وهو الأول بعد الاشتباكات الأخيرة، لكن استبعد منه من أسرفوا في القتل، بحسب مصادر فلسطينية شاركت في الاجتماع. المصادر التي عزت أسباب الاشتباكات إلى «أجندات خارجية» لها علاقة بالأوضاع في المنطقة، لم تستبعد حصول انتكاسات أمنية جديدة في المخيم، تكون بمثابة رسائل أمنية وسياسية من الجهات المتطرفة المرتبطة بقوى إقليمية، إلى الفصائل الأخرى التي تتبنى سياسات مختلفة. وبشأن المصالحات العالقة، أوضحت المصادر أنّ تأخرها هو بسبب الدعاوى المرفوعة من أشخاص تضرّروا في الاشتباكات وتقف وراءهم تنظيمات تمنعهم من التنازل عنها لكن الجبان الفلسطينية تبذل جهوداً لإغلاق هذه الملفات من أجل تخفيف التشنجات في المخيم، وأنّ كان هذا الأمر لا ينهي الخلافات السياسية القائمة.

وبالتوازي، تردّت معلومات عن قيام حركة فتح بورشة تنظيمية كبرى تقررت بعد الزيارة الأخيرة لمسؤول الساحة اللبنانية في الحركة عزّام الأحمد إلى بيروت والاجتماعات السياسية والعسكرية الكثيفة التي انعقدت في السفارة الفلسطينية. كما تقرّر في هذه الاجتماعات أن يكون للحركة وللسلطة الفلسطينية في رام الله، حضور أقوى في المخيمات ولا سيما في عين الحلوة. ولهذا الغاية وصل إلى المخيمات ضباط كبار من رام الله لإشراكه على التدريبات العسكرية وإجراء تشكيلات عسكرية لجماعية المرحلة المقبلة.

كذلك تقرّر في الاجتماعات المذكورة، رفع مستوى التنسيق بين اللجان الأمنية الفلسطينية والقوى الأمنية اللبنانية للحوار دون تكرار الصدامات في المخيمات حفاظاً على الأمن الفلسطيني وبالتالي الأمن اللبناني. المصادر الفلسطينية أكدت المعلومات الأنفة، ولا سيما تكثيف التدريبات العسكرية لعناصر حركة «فتح» تحت إشراف ضباط من رام الله، لكنها أدرجت هذا الأمر في خانة إعادة الحركة بناء قدراتها العسكرية والأمنية، وبالتالي ترسيخ نفوذها السياسي.

وشدّدت المصادر على أنّ هذا الأمر لا يعني بأيّ شكل من الأشكال وجود توجه عسكري ميداني في المرحلة المقبلة، معتبرة أنّ الحركة كما أنّ فصائل آخر إعادة ترميم هيكلتها التنظيمية وبناء قواها العسكرية لحماية المخيمات من أيّ عدوان يمكن ان تعرّض له ولا سيما من جانب التيارات الفلسطينية التي تحلّل أجدات خارجية وتسعى إلى تفجير المخيمات وخصوصاً عين الحلوة كما حصل في مخيم نهر البارد الذي دمر وهجر أهله وما زال من دون إعمار ولم يعد إليه سكانه.

وأعلنت المصادر عن مساعٍ حثيثة تقوم بها الفصائل لتوحيد الصف لإنهاء التوترات وإزالة أسبابها لمنع تفجير مخيم عين الحلوة على نطاق واسع والذي ترديه الجهات المعادية للقضية الفلسطينية. وأكدت المصادر أنّ الوضع في عين الحلوة مستقرّ حالياً، لكن المصالحات بين الفصائل المتقاتلة لا تزال دونها عقبات ومنها الدعاوى المرفوعة من الجانبين.

مقبل: نأقبل بأيّ تسوية
على حساب الجيش



مقبل مجتمعاً إلى قهوجي في البرزة (مديرية التوجية)

استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل في مكتبه في الوزارة قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي طمّنه على الأوضاع الأمنية في البلاد على الجبهات، وعلى عمليات الدم وملاحقة المخلين بالأمن ولا سيما التمتين إلى المنظمات الإرهابية. وأثنى مقبل على قهوجي في البرزة (مديرية التوجية) في كل المناطق اللبنانية وقيادتها الحكيمة، والتي بفضلها بنعم لبنان بالأمن رغم ما يحق به من مخاطر وداسن لزرع الفتنة ونشر الفوضى وزعزعة الاستقرار. وتطرّق البحث خلال الاجتماع إلى بعض القضايا الإبرارية وما يثار حول موضوع الترتيبات والتعيينات في المؤسسة العسكرية. كما التقى مقبل مدير المختبرات المعيد الركن إدمنون فاضل الذي زاره شاكرًا له الثقة التي منحها بإستدعائه من الاحتياط.

وكان مقبل لفت خلال الاجتماع الذي عقده الرئيس ميشال سليمان لكتلته الوزارية، إلى أنّ «المشاورات والاجتماعات المتعلقة بالترتيبات والتعيينات سارية المفعول. لذلك لا بد من توضيح أنّي كوزير للدفاع الوطني لن أقبل أيّ تسوية سياسية على حساب الجيش وهذا الأمر غير وارد على الإطلاق، ونحن كتلة الرئيس سليمان ضدّ الطروحات التي تبثت. إذا كانت كل المكونات السياسية ستوافق، حينها يعرض الموضوع على مجلس الوزراء الذي عليه اتخاذ القرار وتحلّل المسؤولية». وأضاف: «إذا لم يكن هناك معيار فانستوية لا تمشي، وإذا لم تتوفر العدالة والقانونية لن تمشي بأيّ طرح». وسأل: «هل تحصل في أي بلد في العالم تسويات سياسية من أجل شخص حتى لو كان زعيماً؟ هذا لم يحصل في أي بلد في العالم، وإذا سرتنا بنهد التسوية بعد فترة باتي زعيم آخر يطالب بمائلة وتسوية مائلة، هذا غير ممكن هناك مصلحة بلد وهناك قانون ودستور يجب أن يحترم». وفي شأن انعقاد جلسة مجلس الوزراء، أجب: «ننتظر عودة رئيس الحكومة من نيويورك، وهو سيعمل غداً، والدعوة يجب أن تتم قبل 72 ساعة وبالتالي لا أعرف إذا كان المجال يتسع لعقد جلسة يوم الجمعة وربما تحدّد الجلسة يوم السبت». وما إذا كانت تحلّل مجلس الوزراء المسؤولية في موضوع الترتيبات يعني الذهاب إلى التصويت، رأى مقبل أنّ «من الطبيعي أن يطرح الموضوع على التصويت، وإذا أراد رئيس الحكومة إصدار المرسوم بمن يوقع عليه هذا حقه ويستطيع ذلك».

البناء

خيوط سعودية

روزانارمّل

رؤساء ذوي خبرة أقل، مقبلون على مواجهة مرحلة حساسة وأمامهم استحقاق كبير للنجاح أمام شعوبهم المنتفضة تمندّ السعودية بد العون لهم وتأخذ بذلك جزءاً لا يتجزأ من النفوذ في البلد المعني.

وضعت السعودية أكبر جزء من رهاناتها على سورية ودمرت أهم رصيد ومعادلة سياسية تاريخية بنتها مع النظام السوري منذ عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد وهي معادلة السين. سين على الطريقة اللبنانية والتي عكست انسجاماً عالي المستوى بين الدولتين السعودية والسورية أثرت على أكثر من ملف بينها اللبناني والفلسطيني والعراقي وغيرها من الملفات العربية، وبالتالي كان رهان السعودية على أنّ إضعاف إيران هو من إضعاف سورية، أكثر من يقين وأبعد من مهمة.

قدمت السعودية كل ما يمكن لدولة تقديمه من دعم مادي ومعنوي لـ«المعارضة» السياسية المسلحة في سورية، فساهمت في تشكيل الويّة وكتّاب عسكرية أشرف عليها بندر بن سلطان شخصياً، لفترة غير قليلة قبل سحبه من المشهد نتيجة تبدل ما جرى في السياسة العامة تجاه سورية، واستمر الدعم السياسي والعسكري واللوجستي للمعارضة المسلحة، فأخذت قرارات الخارجية السعودي الراحل سعود الفيصل رأس حربة النظام السعودي في كل المحافل الدولية الكبرى.

ولكن، وبرغم هذه السياسة والرهانات طرحت السعودية شكلاً جديداً من المناورة السياسية في الدول التي خاضت فيها تجربة المقامرة الكاملة وأبقت على خيوط رئيسية استطاعت من خلالها التراجع عن سياساتها من دون أن يشكّل لها ذلك ترجيحاً لدقة الحيلكة والإحاطة بأهمية تمسّكها بمواقفها المبدئية في العلن، عكس تركيا التي أسست للهدف

بري يلتقي سفراء سورية والاتحاد الأوروبي وتركيا
علي عبد الكريم: نحن على سكة الخلاص
بفضل صمود سورية والمقاومة



بري مستقبلاً السفير السوري في عين التينة

كلها لذلك فإنّ هذه الدول تعرّضت وانكشفت مواقفها وارتكابتها ليس في حق سورية فقط بل في حق شعبيها. ما يجري في هذه الدول وفي تركيا هو ارتباك. نحن نرجو العاقبة لهذه المنطقة ولشعوب هذه الدول لأننا حريصون على هذه الشعوب. وإذا كان قادة هذه الدول هم أعداء شعوبهم فنحن حريصون على هذه الشعوب لكي تبرا منهم ومن السياسات التي أدت سورية وشعبها وهجرت ودمرت حضارات في العراق وفي سورية وهي تصيب مصر بأذى كبير أيضاً، وهي أخرت الحلول للقضية الفلسطينية العادلة وزورت الحقائق، ولكن رغم كل هذه الخسائر والدمار نحن على سكة الخلاص والعافية بفضل صمود سورية وبفضل المقاومة في لبنان وانتصارها في العام 2006. فلو لا كل هذه الانتصارات وكل هذه المواقف التي جسدتها روسيا والصين في أقدام السيادة الدولية والشريعة لما كان العالم الآن ينعم بانه وصل إلى سكة الخلاص من إرهاب يتهدّد الكون باكمله».

ولدى سؤاله عن الناظرين السوريين الذين يموتون غرقاً، أجب: «هذه نتائج السياسات الحققة التي قادتها حكومات أروغان والخليج التي مولت هذه الإرهاب وبكل أسف برعاية أوروبية وأمريكية. إنّ مصلحة الكون أن يشخص الأضرار تشخيصاً صحيحاً ويسعى من مؤل هذا الإرهاب ومن فتح الحدود له وعطل تنفيذ القرارات الدولية، وخصوصاً 2170 و كيري.

زعيتر: مصالحة المواطن فوق كل اعتبار

وأصل وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر من «جميع القوى السياسية الجواب مع مبادرة الحوار لتعزيز التواصل بين جميع اللبنانيين في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد في لبنان والمنطقة العربية وأنّ يكون هذا الحوار جديداً ومهادفاً، لأنّ مصالحنا فوق كل اعتبار، وأنّ القوانين التي وجدت هي لخدمة المواطن وللمصلحة». وناشد الجميع أنّ «يعي خطورة ودقة المرحلة التي تتخلل الكثير من الحكمة، والصبر وتصويب المطالب، وعدم الانجرار، وراء كل ما يؤدي إلى تعريض الساحة للفوضى والفتان».

وشدد زعيتر، أمام زواره،

خفايا

سأل وزير سابق عن المغزى من عودة النائب وليد جنبلاط إلى فتح موضوع ردم الحوض الرابع في مرفأ بيروت؟ خصوصاً بعدما جرى توضيح المسألة وتأكيد عدم جدواها الاقتصادية. وأضاف: طالماً أنّ جنبلاط وضع إصبعه على الجرح في ملف الاتصالات الذي يتحكّم به أحد المديرين، فلماذا لا يسهم أيضاً في إصلاح وضع الإدارة في المرفأ، والتي تتولاها لجنة موقّنة مضى على تعيينها أكثر من 25 عاماً؟

لحدود: نحبي بعض دول الغرب التي بدأت عملية تقويم لسياساتها تجاه سورية

المظلة الأميركية المثقوبة وتميز عن سياسة فرنسا غير المفهومة والمتهنئة لأميركا، فأعلن بعض الغرب هذا أنّ الأنظمة والقيادات إنما اختارها الشعوب وإنّ إنهاء الحرب الكونية الإرهابية على سورية مركزه القيادة الشرعية والجيش العربي السوري». وأضاف: «لذلك لا بد من توجيه التحية إلى ألمانيا ميركل وبريطانيا كامرون وهاموند وأهلها من دول الغرب التي بدأت عملية تقويم شاملة لسياساتها تجاه سورية، وحينها لو يصل بعض أمة العرب إلى هذه المرتبة من الوعي والتصميم، فيزيل عن العيون نقاب الحقد والكراهية وتصفيته الحسابات السياسية الضيقة وهيمته المال». واعتبر لحدود «أنّ لا قيمة لأصوات من هنا أو هناك صغيرة وثافية تؤدي لآسيبها دوراً مدفوع الفهم مسبقاً، إنّ الأصوات السبادية فقط هي التي تسمع في أروقة الكبار وغرف القرار».

زاسيبكين يلتقي الداوود: الشعب الروسي يؤيد سياسة بوتين في سورية



زاسيبكين مستقبلاً الداوود في مقرّ السفارة

زار الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداوود، بإرفاقه مسؤول ملف العلاقات مع الأحزاب في الحركة سليم ثابت، السفير الروسي ألكسندر زاسيبكين. وأكد زاسيبكين للداوود، بحسب بيان للحركة، أنّ «الشعب الروسي يؤيد تاييداً كاملاً سياسة بوتين وخطواته الإجرائية في سورية، وكل مواطن روسي يعتبر أنّ ما يقدمه وزيره رئيسه بخدم قضيتهم سواء في أوكرانيا أو سورية والشرق الأوسط».

كما أكد أنّ «العقوبات على روسيا التي فرضت من قبل الغرب، تم تجاوزها وإنّ الاتحاد الروسي بات أقوى وأمن اقتصادياً وهو ما أفتح الشعب الروسي، بصوابية موقف الرئيس بوتين، لأنّ هذه هي مبادئ الرئيس التي تختلف عن القلبية الأميركية والغربية، التي تقوم على استعمار الشعوب ونهب ثرواتها وخيراتها، بنما العملية الروسية تقوم على تحرير الشعوب الضعيفة من الهيمنة الاستعمارية، ويشهد التاريخ على ذلك، ولم تنجح محاولات أميركا لتشويه صورة روسيا في أوكرانيا وغيرها مما أضحى منها استعمار، والعالم يعرف أنّ روسيا عملت وتعمل لإنقاذ الشعوب الضعيفة».

وأشار إلى «القرار الجريء الذي اتخذته الرئيس بوتين في تعزيز الوجود العسكري في سورية، ودعم الدولة السورية ورئيسها بشار الأسد، لأنه يقود مع الجيش السوري حرياً ضدّ الإرهاب الذي هو خطر على السلام والأمن في العالم من قبل تنظيمات وجماعات إرهابية وتفجيرية».

وتسوّه الداوود، من جهته، بالموقف الروسي لأنّ «روسيا عرفت بأخفايات قيادتها وشعبها بالوقوف إلى جانب الشعوب التي تحررت من الاستعمار، ولنا معها تجارب، في أكثر من محطة تاريخية، حيث ساندت الشعب الفلسطيني ودعمت المقاومة في وجه الاحتلال الإسرائيلي، وعزّزت الجيش السوري، معتبراً أنّ «بوتين القائد الفعلي لمحاربة الإرهاب».

وقال: «نظّر إلى روسيا على أنها ضمانت أساسية لعدم تفتيت المنطقة لوجودها في المعادلة الدولية، وهي تمثل بالنسبة إلى شعوب الشرق الأوسط رمزاً لوحدهم». واعتبر أنّ الهدد من «اغتيال الشيخ وحيد البلعوس في السويداء هو خلق فتنة، لتبرير إنشاء دويلات طائفية ومذهبية تخدم العدو الإسرائيلي».

وواصل زاسيبكين، في حديثه مع الداوود، أنّ «الشعب الروسي يؤيد سياسة بوتين في سورية».

نشاطات سياسية

استقبل الرئيس نجيب ميقاتي أمس في دارته في بيروت، عضو مجلس اللوردات البريطاني والمسنق الخاص السابق للأمم المتحدة في لبنان مايكل ويليامز، ويحث معه في الأوضاع الراهنة في لبنان وما تقوم به بريطانيا من أجل معالجة المشكلات التي يواجهها لبنان، لا سيما منها ملف الناظرين السوريين، إضافة إلى ما يمكن للأمم المتحدة أن تقدمه في هذا المجال.

كما استقبل ميقاتي رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت. عرض وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس التطورات مع السفير البريطاني الجديد في لبنان هيوغو شورتر في زيارة تعارف. ثم استقبل الوزيرة السابقة ربا الحسن.

التقى رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد وفداً من «التجمع الوطني الديمقراطي» في لبنان برئاسة الدكتور غسان جعفر، وتمّ البحث في المستجدات على الساحة الداخلية والعربية.

وأوضح بيان للتجمع أنّ «الجانبين أكدا دعمهما

وكان زعيتر بحث «الشؤون الإنمائية» الإقليمية مع النواب ميشال موسى، أيوب حميد، قاسم عبد العزيز، عباس هاشم، نبيل نقولا، الناطق الإعلامي باسم الصرح البلطيريكي الأب عبده أبو كسم، ثم التقى وفداً من مشايخ وادي خالد ورئيس بلدية خط البرول في وادي خالد. كما عقد اجتماعاً موسعاً للمؤسسين المعنيين في الوزارة بشأن تنظيف شبكات تصريف مياه الأمطار والمجاري الصحية في مختلف المناطق اللبنانية، وأعلى توجهاته بالاعتماد على الالتزام والتشديد بمتابعة الورش التي كانت قد بدأت الأعمال.